الجمـــهورية الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA
Faculté des lettres et langues
Département de la langue et littérature arabe

وزارة التعليم العـالي والبحـث العلمي
جامعـــة 8 مـاي 1945 قالمـــــة
كليـــــة الآداب واللّغات
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم: .....

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة

الماستـر

تخصص: لسانيات تطبيقية

الواقع اللغوي في المدرسة الجزائرية

الطور الثاني الابتدائي – أنموذجا –

مقدمة من قبل:
الطالب (ة): منى جبيحة
الطالب (ة): هدى مروش

تاريخ المناقشة: 13 / 07/ 2021

أمام اللجنة المشكلة من:

الاسم واللقب	الرتبـة	مؤسسة الانتماء	الصفة
لطيفة روابحية	أستاذ محاضر "ب"	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مناقشا
وفاء دبيش	أستاذ محاضر "ب"	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا ومقررا
أسماء حمايدية	أستاذ محاضر "ب"	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا

السنة الجامعية: 2021/2020

بسم الله الرحمن الرحيم

" شكر وعرفان "

قال الله تعالى:" رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ " سورة النمل الآية (19).

أوّلاً وقبل كلّ شيء نشكر الله عزّ وجلّ الّذي وفّقنا وقدّرنا على انجاز هذا العمل .

أمّا بعد نتقدّم بالشّكر الجزيل إلى الوالدين العزيزين والعائلة الكريمة، كما نتقدّم بالشّكر الخاص لأستاذتنا الفاضلة وفاء دبيش الّتي أشرفت على عملنا منذ البداية، ولم تبخل علينا بنصائحها وإرشاداتها القيّمة. كما نشكر أعضاء لجنة المناقشة على ما سيفيدوننا به من نصائح وتوصيات.

وجزيل الشّكر أيضًا إلى كل من وقف بجانبنا لإنجاز هذا العمل.

جازاهم الله عنا خير الجزاء

مقدمة

مقدمة:

تعد اللغة أساسًا للحضارة الإنسانية والمرآة العاكسة لتفكير الفرد التي يعبر بها عن أفكاره، وينقلها إلى الآخرين، ووسيلة للتعبير عن احتياجاته ومتطلباته وأداة للتواصل الإنساني، وهي رمز للهوية الفردية والاجتماعية والثقافية، وهي مكون أساسي من مكونات كل مجتمع إنساني يميزه من غيره.

تعتبر اللغة العربية من أقدم لغات العالم، وهي لغة ثرية وغنية بمعجمها وألفاظها ومفرداتها، كيف لا وهي لغة القرآن الكريم، وهي تتميز عن باقي اللغات الأخرى بعدة خصائص تحمل في طياتها بذور بقائها واستمرارها للأبد، ولكن هذه الأخيرة أصبحت عرضة لخطر يهدد مكانتها، كما هو الحال في المجتمع الجزائري الذي تسوده مجموعة من الظواهر اللغوية (الإزدواجية اللغوية، الثنائية والتعددية اللغوية)، مما جعله يتسم بالتعقيد حيث نجد اللغة العربية تختلط باللغة الأم المكتسبة بالبيت، ثم الفرنسية الموروثة عن الاستعمار الفرنسي ولا ننسى اللغة الأمازيغية التي تعد لغة رسمية ثانية.

فهذا التعقيد يؤثر سلبًا على المجتمع الجزائري عامة وعلى المنظومة التربوية خاصة فذلك التداخل اللغوي يؤثر على اكتساب اللغة العربية عند المتعلمين مما يؤدي إلى ضعف الكفاية اللغوية وتدني مستوى اللغة العربية في المدرسة وبالتالي في المجتمع الجزائري.

وقد قمنا باختيار هذا الموضوع "الواقع اللغوي في المدرسة الجزائرية – الطور الثاني الابتدائي أنموذجا–" بهدف دراسة واقع اللغة العربية في المجتمع الجزائري عامة وفي المدرسة الجزائرية خاصة.

أما بالنسبة إلى الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع بالذات هي :

- الواقع المزري الذي يهدد اللغة العربية.
- الإعلاء من مكانة اللغات الأجنبية على حساب اللغة العربية وإحلال اللهجة العامية محلها.

ولمعالجة هذا الموضوع حاولنا الإجابة عن مجموعة من الأسئلة أهمها:

- ما هي أهم الظواهر اللغوية السائدة في المجتمع الجزائري؟
- وما أهم اللغات المتفاعلة في المجتمع الجزائري؟
- ما واقع اللغة العربية في المدرسة الجزائرية؟
- ما هي أهم مظاهر ضعف الكفاية اللغوية لدى متعلمي المدرسة الجزائرية؟
- وما أسباب تدني مستوى اللغة العربية في المدرسة الجزائرية ؟
- وما هي الحلول المقترحة لنهوض باللغة العربية في المدرسة الجزائرية؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدنا على خطة بحث مكونة من مقدمة وفصلين، أحدهما نظري والآخر تطبيقي وخاتمة.

- ففي المقدمة تحدثنا عن أهمية اللغة في المجتمع، وواقع اللغة العربية في الجزائر والمدرسة الجزائرية.
- أما الفصل الأول: كان بعنوان "واقع اللغة العربية في الجزائر" تناولنا فيه الجانب النظري للبحث وقد قسمناه إلى مبحثين:

المبحث الأول كان بعنوان: الواقع اللغوي في الجزائر.

المبحث الثاني كان بعنوان:الواقع اللغوي في المدرسة الجزائرية.

- أما الفصل الثاني: تناولنا فيه الجانب التطبيقي وكان عبارة عن دراسة ميدانية اعتمدنا فيها على مبحثين:
- المبحث الأول: إجراءات البحث الميداني.
- المبحث الثاني: تحليل استبانات مقدمة لمعلمي ومتعلمي—الطور الثاني ابتدائي (السنة الرابعة والخامسة)—.

وفي الأخير ختمنا بحثنا بخاتمة أدرجنا فيها بعض النتائج التي توصلنا إليها من خلال بحثنا.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي، مستعينين بتقنية التحليل التي اعتمدنا عليها في تحليل الاستبانات.

ومن أهم المراجع التي استعنا بها في بحثنا هذا:

- واقع اللغة العربية في الجزائر، نصيرة زيتوني .
- اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، حفيظة تازورتي.
- الواقع اللغوي الجزائري، اللغة الأم، لاصب وردية.
- الأمن الثقافي اللغوي والانسجام الجمعي، المجلس الأعلى للغة العربية.

ولقد واجهنا بعض الصعوبات في بحثنا هذا من أهمها:

- تشابك الموضوع وتعقيده واتساعه، مما يجعل نتائج البحث غير دقيقة أحيانا.
- وكذلك ضيق الوقت.

ولقد حولنا تقديم أقصى ما في استطاعتنا لدراسة هذا الموضوع وذلك وفق ما يتوفر لدينا من جهدٍ وإخلاص راجين من الله تعالى أن تكون هذه المحاولة مجدية، فإن لم تكن كذلك فيكفينا شرف المحاولة.

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر والتقدير لأستاذتنا المشرفة " **وفاء دبيش** " التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها القيمة ونصائحها، كذلك اشكر كل من مدنا يد العون سواءً من بعيد أو من قريب.

فصل أول

واقع اللغة العربية في الجزائر

تمهيد:

يتصف الواقع اللغوي الجزائري في الظاهر بالإتزان، وأن اللغة العربية هي اللغة الوحيدة فيه بشكل عام، وفي المنظومة التربوية بشكلٍ خاص، لكن الواقع غير ذلك حيث يشهد حالة من التعقيد والتركيب، ويتسم بالتنوع والتعدد في اللهجات، فنجد العربية الفصحى لغة رسمية ينحصر استعمالها في مقامات معينة معظمها رسمي، في حين نجد اللهجة العامية تستخدم في الحديث والتواصل اليومي، إلى جانب اللغة الفرنسية التي تنافسهم في الاستعمال، والأمر نفسه مع اللهجة الأمازيغية المنتشرة في فئة معتبرة من الجزائريين، وهذا التعدّد اللّغوي أدّى إلى ضعف اللّغة العربيّة والحط من مكانتها، مما استدعى إيجاد حلول للنهوض باللغة العربية في المجتمع الجزائري بصفة عامة والمنظومة التربوية بصفة خاصة، وذلك باعتبار اللغة العربية مقوماً من مقومات الهوية العربية.

مبحث أول: الواقع اللغوي في الجزائر

أولا:الظواهر اللغويّة السائدة في الجزائر:

اللغة هي مرآة المجتمع، فبتغير الطبقات الاجتماعية تتغير الطبقات اللغوية، وبهذا تعددت المستويات التعبيريّة في المجتمع الجزائري (العربية بلهجاتها، والأمازيغية بلهجاتها، والفرنسية) ويمكن لهذه اللغات واللهجات المتواجدة في الجزائر أن تشكل العديد من الظواهر اللغوية، نذكر منها: الازدواجية اللغوية، الثنائية اللغوية، التعددية اللغوية...الخ.

1. الازدواجية اللغوية

أ. تعريف الازدواجية اللغوية:

- **لغةً**: لقد وردت العديد من التعريفات اللغوية لمصطلح الازدواجية نذكر منها:

جاء في **قاموس المحيط**:" الزَّوجُ خِلاَفُ الفَرْدِ وَالنَّمَطُ يُطْرَحُ عَلَى الهَوْدَجِ، وَاللَّوْنُ مِنَ الدَّيْبَاجِ وَنَحْوِهِ، وَيُقَالُ لِلاثْنينِ هُمَا زَوجَانِ، وَهمَا زَوْجٌ".[1]

أما في **معجم الوسيط**:" (زوّج) الأشياء تزويجا، وزواجا: قرب بعضها ببعض، وفلان امرأة بها جعله يتزوجها (ازدواجا) اقترنا والقوم: تزوج بعضهم من بعض والكلام أشبه بعضه بعضا في السجع والوزن والشيء صار اثنين (تزاوجا) وازدواجا والقوم ازدوجوا ".[2]

[1]– الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الجيل لنشر والتوزيع، بيروت لبنان، دط، دت، مادة (ز.و.ج)، ص199.
[2]–مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2004 م، ص405.

ومن هنا يمكن القول أن الازدواجية اللغوية تعني كل ما عبر عن شيئين اثنين أو صنفين أو شكلين أو نقيضين، فكل شيئين أقترنا أحدهما بالآخر هما زوجان.

- **اصطلاحاً:**

أما من الناحية الاصطلاحية يعرفها اللساني **شارل فيرغسون** بأنها: "وضع لغوي ثابت نسبيا يكون فيه نوع من اللهجات مختلفًا اختلافا كبيرًا عن غيره من الأنواع ومنظم ومصنف للغاية ".[1]

أي أن الازدواج اللغوي هو استعمال مستويين مختلفين من اللغة في مجتمع واحد.

ويمكن تعريف الازدواجية اللغوية بأنها:"الاستخدام المزدوج للعامية والفصحى، حيث يتم استخدام العامية في الحياة اليومية والفصحى في الحياة الرسمية ".[2]

أي يقصد بها استعمال مستويين لغويين في بيئة واحدة، لغة متداولة في مجالات الرسمية كالتدريس، والمعروفة بالفصحى وهي لغة الأدب المكتوب، إلى جانب لغة الحياة اليومية والعادية والمعروفة باللهجة العامية أو اللهجة أو لغة العامة.

[1]-إبراهيم صالح الفلاي، إزدواجية اللغة النظرية والتطبيق، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، 1996م، ص21.

[2]- علي أسعد وطفة، إشكاليات العربية وقضايا التعريب في جامعة الكويت آراء عينة من طلاب جامعة الكويت، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، كلية التربية، جامعة الكويت، ع14، 2014م، ص46.

ب.أنواع الازدواجية اللغوية:

للازدواجية اللغوية العديد من الأنواع نذكر منها:

- **الازدواجية الخاصة:** وهي أن تستعمل اللغة الأجنبية في قطاع بعينه، أو قطاعات من الحياة الاجتماعية دون أخرى، كان تستعمل في التعليم دون الإدارة أو في التعليم العالي، دون التعليم الثانوي والابتدائي أو الفروع العلمية دون الفروع الأدبية، أو في التعليم التقني دون فروع التعليم العام.[1]

ومنه فالازدواجية الخاصة تعمل على التقليل من انتشار اللغات الأجنبية الأخرى في المجتمع الجزائري كما أنها تعمل على الحد من استعمال أي لغة أجنبية تنافس اللغة العربية.

- **الازدواجية السلبية:** وهي الازدواجية التي تتجاوز حدها لتنقلب إلى ضدها فتسيء أكثر مما تصلح، وتهدم أكثر مما تبني، ومن نتائجها أنها تخلق فئات وطبقات اجتماعية متعارضة المصالح والاهتمامات والاتجاهات الفكرية والثقافية، والإيديولوجية وتخلق بالتالي اتجاهات اجتماعية معارضة للازدواجيّة من أساسها، ليس كرها في اللغة الأجنبية وإنما حبا للغة الوطنية وليس رفضا لتفتح وإنما رفضا للذوبان.[2]

[1]-أحمد بن نعمان، التعريب بين المبدأ والتطبيق، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، برج الكيفان، الجزائر، ص221.
[2]- المرجع نفسه، ص238.

أي أن هذا الموقف هو موقف لحماية اللغة العربية من الزوال واللحن، حيث اعتبروا أن الازدواجية اللغوية في هذه الحالة تخل بالشخصية الوطنية.

- **الازدواجية الايجابية:** وهي أن تكون مرحلية وخاصة بغرض النهوض بمستوى اللغة الوطنية وبالقدر الذي يفيد هذه اللغة ولا يضرها ...ومن خلال التحليل للأوضاع السائدة في البلدان العربية، والنوعيات المطبقة فيها للازدواجية اللغوية، تبين أن الازدواجية اللغوية ليست مرفوضة في حد ذاتها وإذا ظلت اللغة الوطنية وطنية في الدستور والواقع، واللغة الأجنبية أجنبية في اللسان والميدان، وحدد لها نطاق ضيق لا تتجاوزه بحيث تفيد التعريب، ولا تعوقه وتقضي عليه.[1]

أي أن اللغات الأجنبية خاصة الفرنسية والانجليزية تعتبران لغتا التقدم التكنولوجي، ووجود هذه اللغات بجنب اللغة العربية يساعد على نهوضها وتطورها.

ت.أسباب ظهور الازدواجية اللغوية:

يرى الكثير من المتكلمين- من حيث المكانة- ضرورة استعمال الفصحى أثناء الحديث في القضايا هامة، كالخطب السياسية أو البيانات، والمحاضرات والندوات والمؤتمرات، في حين أنهم لا يجدون غضاضة في استخدام العامية في مواضع ومناسبات أخرى، وإذا حاولنا الوقوف على أسباب تنوع اللغة في الاستخدام لوجدنا أن هذه الأسباب تتمثل في :

[1]- أحمد بن نعمان، التعريب بين المبدأ والتطبيق، م.س، ص239.

التطور اللغوي في كل مستويات اللغة، المستوى الصوتي الذي يتمثل في انحراف بعض الأصوات عن مخارجها ومواضيع نطقها، والمستوى الصرفي كظهور صيغ ومشتقات جديدة غير نقيضة ولا مسموعة عن العرب القدامى كصيغ الجمع في بعض اللهجات العربية، وصيغ التصغير وغيرها كذلك المستوى النحوي وعدم مراعاة علامات الإعراب، وتركيب الجمل الذي يتم دون مراعاة لتركيب الصحيح، ثم مستوى الدلالي وما يطرأ على معاني الألفاظ والصيغ من تغير جراء أمور نفسية واجتماعية وغيرها، كل ذلك يؤدي إلى ظهور فروق في النطق بين المتكلمين للغة الواحدة، قد لاحظ مؤرخو اللغات أن القبائل والجماعات والطوائف اللاتينية وأصحاب المهن والجماعات الخارجة عن القانون وغيرها، كل مجموعة من المجموعات تميل إلى إيجاد لغة خاصة بها.يمتنع فهمها على المجموعات الأخرى، إنها أشبه ما تكون بالشفرة التي لا يستطيع أحد فك رمزها غير أصحابها، كذلك فإن الفروق الطبيعية بين طبقات المجتمع لا دور في ظهور مثل هذه اللهجات إذ تعمل كل طبقة على إيجاد لغة خاصة بها تميزها عن غيرها من الطبقات، فالطبقة الارستقراطية لها لهجتها الخاصة، والطبقة الوسطى لها لهجتها ، كذلك تخص الطبقة الدنيا بلهجة معينة.[1]

ويجب أن لا نغفل دور الاحتكاك اللغوي بين اللغات وما ينتج عنه من ظهور لغات أو لهجات جديدة خسرت شيء من خصائصها وصفاتها الأصلية، وبدأت الابتعاد تدريجيًا عن اللغة الأم كل ذلك يوصل إلى ظهور الازدواج اللغوي، كما أن اختلاف البيئات داخل المجتمع الواحد له

[1]-إبراهيم كايد محمود، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل (العلوم الإنسانية الإدارية)، م3، ع1، 2002 م، ص62-63.

دور هام في ظهور الازدواجيّة اللغوية، فأبناء الريف مثلاً يتحدثون بلهجة تختلف عن تلك يتحدث بها أبناء المدن وهاتان تختلفان عن لهجة أبناء البادية، فأفراد كل بيئة يتفقون عن طريقة البيئات وتحت كل الظروف دون تغير أو تطور".[1]

من هنا نجد أن الازدواج اللغوي أمرٌ لابدّ منه في جميع اللغات ولا يقتصر على اللغة دون الأخرى.

2. ثانيًاالثنائية اللغوية:

أ. تعريف الثنائية اللغوية

- **لغة:** تعرف الثنائية اللغوية على أنها:

ورد في **لسان العرب:**" تَثْنِيَتْ الشَّيء أَيْ جَعَلْتُهُ اثْنَيْنْ، وجَاءَ القَوْمُ مُثَنَى أَيْ اثْنَيْن اثْنَيْن...، وفِي حَدِيث الصَلاَة اللَيل: مَثْنَى مَثْنَى أَيْ رَكْعَتَان رَكْعَتَان بِتَشَهُدْ وتَسْلِيم فَهِي ثُنَائِية لاَ رُبَاعِية، ومثنى مَعْدُول مِن اثْنَيْن اثْنَين ".[2]

وجاء في **المعجم المصطلحات العربية المعاصرة:** الثنائية اللغوية:" تَعْبِير يُقْصَدُ به الكِتَابَة بِلُغَة والتَكَلُمْ بِلُغَة أخْرَى، مُصْطَلَح يُطْلق علَى اسْتِعْمَال لُغَتَين أو تَعَايُشِهما جنبًا إلى جَنْب في مُجْتَمَع

[1]– إبراهيم كايد محمود، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، م.س، ص63-64.

[2]– ابن منظور، لسان العرب، دار الفكر، بيروت، لبنان،ج1، ط1، 1999م، مادة (ز.و.ج) ، ص145.

مُعَين مثل: بعض الدول الافريقية التّي تتكلم السواحلية والانجليزية أو السواحلية الفرنسية، مصطلح يطلق على ظاهر الازدواج اللغوي أي الفصحى والعامية ".[1]

- **اصطلاحا:** للثنائية اللغوية تعريفات كثيرة ومختلفة، نذكر منها: يعرفها **ميشال زكريا** فيقول:" الثنائية اللغوية هي الوضع اللغوي لجماعة لغوية معينة تتقن لغتين وذلك من دون أن تكون لدى أفرادها قدرة كلامية مميزة في لغة أكثر مما هي اللغة الأخرى، وهي الحالة اللغوية التي يستخدم فيها المتكلم أكثر من لغة".[2]

أما بالنسبة إلى **محمد علي الخولي** قدم مفهومًا للثنائية اللغوية دقيقًا وشاملاً فقال: "الثنائية اللغوية هي استعمال الفرد أو الجماعة للغتين بأية درجة من الإتقان ولأية مهارةٍ من مهارات اللغة، ولأي هدفٍ من الأهداف ".[3]

كما تتمثل الثنائية عند **فيشمان:**"هي قدرة الفرد على استخدام عدد من اللغات".[4]

إذن من خلال هذه التعريفات نستنتج أن الثنائية اللغوية هي مصطلح يطلق على استعمال لغتين أو تعايشهما جنبًا إلى جنب في مجتمع معين، معنى ذلك أن الثنائية اللغوية هي الوضع اللغوي الذي تكون فيه لغتان، نسّمي الأولى اللغة الأم، بينما تسمى الثانية باللغة الثانية.

[1]- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ج1، ط1، 2008م، ص333.

[2]- ميشال زكريا، قضايا ألسنية وتطبيقية، دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1993م، ص37.

[3]- محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين (الثنائية اللغوية)، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، 2002م، ص18.

[4]-جان لويس كالفي، حرب اللغات السياسية اللغوية، تر: حسن حمزة، بيروت، ط2008،1م، ص80.

ب.أسباب الثنائيّة اللّغوية:

توجد العديد من العوامل والأسباب التي ساعدت في ظهور ظاهرة الثنائية اللغوية وتتمثل في ما يلي:

- **أسباب نفسية:**

إن أهم أسباب الثنائية اللغوية فقدان الثقة في الذات أو في المجتمع فعندما يشعر الفرد بالانحطاط الاجتماعي ويحس أنه من طبقة اجتماعية أقل من غيرها من طبقات المجتمع، أن يشعر أنه يتحدث لغة لا تحظى باحترام الطبقات الاجتماعية الأخرى،كما أنها غير مرموقة ولا تصلح لمواكبة العصر، وهذا يعني أن ذلك الفرد يخالف المألوف ويتجه في نهجه إلى غير المعروف في هذا الشأن إذ يرى علماء النفس الاجتماعي أن الناس يميلون إلى الاعتقاد بأن الجماعة التي ينتمون إليها أفضل من مثيلاتها من الجماعات "فإذا استقر هذا الشعور لديه فإنه ينزع إلى تعلم لغة أخرى من أجل استخدامها في حياته ظنًا منه أن تلك اللغة التي اختارها سترفع مكانته الاجتماعية، هذا الشخص يرى نفسه ضعيفًا غير قادر على الحياة مع جماعته اللغوية لأنه يدرك أنه لا يحظى بأي احترام عندهم، فيبدون في نظره منحطين أو ليسو أهلاً للحياة، وعاجزين عن مجارات الآخرين حضاريًا وثقافيًا"،لان الجزء الأساس من نظرة الفرد إلى ذاته مشتقة من نظرته إلى الجماعة أو

الجماعات الاجتماعيّة التّي ينتمي إليها واحترامه لذاته يعتمد أساسًا على احترامه للجماعة ككل.[1]

- **أسباب اجتماعية:**

حسب **القادر الفاسي الفهري** " فإن المحيط الأسري من أهم العوامل التي تجعل الطفل ثنائي اللغة خاصةً إذا كان الوالدان من عرقين مختلفين و يتكلمان لغتين مختلفتين"، وهذا ما أكده في قوله:" وإذا كان في البيت والدان يتكلمان لغتين مختلفتين، فإن الطفل يصبح ثنائي (bilmgual)" [2]، مثل: الزواج بين اثنين مختلفين الجنسية، كل منهما يسعى لتعليم أولاده اللغة الأم وهذا سيؤدي حتمًا إلى الاختلاط وظهور ثنائية لغوية لدى الأبناء وحتى الآباء أنفسهم.

- **أسباب اقتصاديّة:**

إن مجال المعاملات الاقتصادية والصفقات التجارية التي تسري بين مختلف أطراف العملاء التجاريين وهذا التقارب التجاري ينجم عنه تقارب لغوي بوجود لغة مشتركة، وإن كان لا يوجد تقارب صوتي للغة المشتركة ضمن مستوى واحد وبالتالي وجود لغة مشتركة أي كل منها ثنائي اللغة، نشوء ثنائية.[3]

[1]- إبراهيم كايد محمود، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، م.س، ص78.

[2]- عبد القادر الفاسي الفهري، اللغة والبيئة، منشورات الزمن، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط1،2001م، ص19.

[3]-عناني وليد، برهومة عيسى، اللغة العربية وأسئلة العصر ، عمان ، الأردن، ط1، 2007م، ص103.

ث.الحلول المقترحة والممكنة لمشكلة الثنائيّة اللّغوية:

من الحلول التي قد تكون سبلاً لحل مشكلة الثنائية اللغوية نذكر منها ما يلي:

- يجب على السلطات والهيئات الرسمية القيام بتخطيط لغوي منظم موجه، وذلك بتعلم اللغات الأجنبية في مراحل عمرية مدروسة جيدا، فهذه السابقة لا تقف ضد تعلم اللغات الأجنبية لكن لا يجب تركها تؤثر على اللغة الأم بالسلب، إذ للغة العربية وظائف عديدة مهمة تؤديها لا مناص من ضرورة الحفاظ عليها خاصة وإنها تعتبر بالنسبة للجماعة معيارا أساسيًا غير رسمي لعضوية الجماعة.[1]
- أما الحل وفق ما يراه" **نهاد موسى**" يكون بترشيد الثنائية بالتعددية الموجه، وذلك بطرقتين: الأولى طرح سؤال على الناشئة عن سبب تعلم اللغة الثانية (الانجليزية والفرنسية) وبالإجابات يمكننا تعيين اللغات المفيدة، عدد الراغبين في تعلمها.[2]

3. التعددية اللغوية

إن المجتمعات المتعددة اللغات تتعايش فيها عدة لغات مستمرة مما يجعلها في احتكاك دائم، وقد يكون موضع هذا الاحتكاك الجماعة اللغوية المتعددة اللغات أو الفرد متعدد اللغات وهذا حال المجتمع الجزائري والذي تنطبق عليه هذه الفرضية.

[1]- ينظر: باديس لهويمل ، نور الهدى حسين، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية، جامعة بسكرة، ص120.

[2]- فيصل شكري، قضايا العربية المعاصرة، المجلة العربية للدراسات اللغوية، مجمع2، ع1، 1983م، ص22.

أ. تعريف التعدد اللغوي:

– لغةً: نجد كلمة تعدد في **تاج العروس:** مشتقة من عدَدَ " العَدُّ الإحْصَاءُ: وَعَدَّ الشَّيْء يَعُدُّهُ عَدًّا تِعْدَاد وَعَدَّهُ وَعَدَّدَه والاسم العَدَّدُ وَالعَدِيدُ، **قَالَ تَعَالَى:"وَأَحْصَى كَلَّ شَيْءٍ عَدَدَا" الجن الآية 28**.[1]

– اصطلاحًا: يعرف التعدد اللغوي على أنه: يطلق على :"دولة ما متعددة اللغات حينما يتم التكلم فيها بلغتين مختلفتين على الأقل، ونقول على الشخص أنه متعدد اللغات عندما يكون بإمكانه التعبير عن حجاته ومقاصده في التواصل مع غيره بأكثر من لغة، ويمكن لمصطلح التعدد اللغوي mulinguisme أن يحيل إلى استعمال اللغة وقدرة الفرد على الوضعية اللغوية لمجتمع ما أو أمة كاملة" أو هو أيضًا: عملية تلاءم الإفراد مع وجود أشخاص في مجتمعهم يتكلمون لغة أخرى".[2]

كما يقول "الدكتور صالح بلعيد" : "إن التعدد اللغوي هو مجموعة من اللغات المتقاربة أو المتباينة في مجتمع واحد".[3]

[1]– الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تر:عبد العزيز مطر، مراجعة عبد الستار احمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ج8، ط2، 1994م، ص353.

[2]– باديس لهويمل ، نور الهدى حسي، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية، م.س، ص120.

[3]– صالح بلعيد، في الأمن اللغوي، دار هومة، الجزائر دط، 2010م، ص224.

يتضح لنا من خلال هذه التعاريف إن التعدد اللغوي عبارة عن استعمال لغات عديدة داخل مؤسسة اجتماعية معينة، أي أن الفرد متعدد اللغات يتكلم عدة لغات داخل جماعة لغوية ما، لكي يتمكن من التواصل وتبادل الأفكار .

ب.أسباب التعدّدية اللّغوية:

يعود التعدد اللغوي من أكبر المشكلات التي تواجه التعليم باللغة العربية، متعلقة في عمومها بدراسات اللغوية ومظاهر التّواصل اللغوي الاجتماعي، فالمحيط الجزائري يعرف لغات ولهجات متعددة، والتي يعود سببها إلى عدة عوامل رئيسية من بينها:

- **أسباب تاريخية:** ويعود هذا إلى ما خلفه الاستعمار من آثار سلبية وخاصة فيما يتعلق باللغة، وذلك من خلال طمس اللغة العربية وفرض اللغة الفرنسية، حيث قام الاستعمار:"بهدم المساجد وبناء الكنائس، وفرض اللغة الفرنسية وغيرها من الأعمال التي تهدف إلى طمس هوية هذا الشعب وامتداد هذا الغزو الثقافي إلى غاية ما بعد الاستقلال...".[1]

بالرغم من احتكاك وتداخل الثقافتين واللغتين العربية والفرنسية وتصارعهم قد نشأ وضعية بين عامة الشعب وامتداده إلى غاية اليوم.

[1]- المجلس الأعلى للغة، التعدد اللساني، مجلة اللغة العربية، ع6، ص427.

- **أسباب اجتماعيّة:**

إن الظواهر الاجتماعية لها قوة قاهرة آمرة، تفرض بها على أفراد المجتمع ألوانًا من السلوك والتفكير والعواطف، وتحتم عليهم أن يصبوا تفكيرهم وعواطفهم في قوالب محددة مرسومة، ويدل على وجود القهر في الظواهر الاجتماعية وأن الفرد إذا حاول الخروج على إحدى هذه الظواهر، فإنه سرعان ما يشعر برد فعل مضاد من المجتمع الذي يعيش فيه، ذلك لأن المجتمع يشرف على سلوك أفراده ويستطيع توقيع العقاب على كل من تسول له نفسه الخروج عليه، وأهوان صور هذا العقاب هو التهكم الشديد أو السخرية المرة.[1]

أي أن اللغة التي تنشأ في مجتمع ما فهي تبقى ببقائه وتزول بزواله، وستظل اللغة في تطور دائم حسب نشاطات الإنسان المختلفة وما تتطلبه الحياة الاجتماعية، وستؤثر في تباين وتعدد اللغات مما تنشأ عنها لهجات متنوعة في مناطق معينة.

- **العامل النفسي:**

إن شعور الفرد بالإنهزازية عند استخدامه للغة العربية، جراء تلك الصيحات المتعالية هنا وهناك زاعمين أن اللغة العربية الفصحى ليست لغة علم وتطور حضارة بل هي لغة متخفية وظاهرة انتروبولوجية صالحة لأن تكون للدراسة فقط، فنجد الذين يدرسون اللغة العربية يشعرون بالإحباط،

[1]- رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، الخاتمي، القاهرة ، دط، 1997م، ص126-127.

أما الذين يدرسون اللغات الأجنبية، يفتخرون ويعتبرون لكونهم يدرسون هذه اللغة باعتبارها لغة علم وتطور.

يقول الدكتور **عبد الله شريط**:"بينما كنا في ظل الاحتلال نتكلم العربية في بيوتنا وحياتنا اليومية والفرنسية في الإدارة والحياة العامة لوجود الفرنسية كلغة احتلال يسيرنا بها الفرنسيون لكن حضرنا اليوم على أن هذه الوضعية لم تتغير بدلاً من أن يكون الفرنسيون هم الذين يفرضون علينا لغتهم أصبحنا نحن الذين نفرضها على أنفسنا وعلى أطفالنا.[1]

4. الواقع اللغوي في الجزائر بين التعددية والازدواجية والثنائية:

فالحديث عن الواقع اللغوي في الجزائر يصطدم بمشكلة كبيرة تتمثل في إهمال اللغة العربية وزحف العامية التي أخذت تتسلل إلى المؤسسات التعليمية والإعلامية والثقافية، كما لا ننسى الأمازيغية التي تمثل لغة عدد غير قليل من أفراد المجتمع الجزائري في ولايات كثيرة وفي محاولات من الحياة اليومية العامة للجزائريين، إضافة إلى الفرنسية التي تعمل على منافستها في ميدان التعليم وحتى مست جوانب كثيرة، التقني وفي بعض المعاملات الإدارية، وفي الاستعمال اليومي عند فئة من هذا الشعب.

[1]– عبد الله شريط، نظريته حول سياسة التعليم و التعريب، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ، دط، 1998، ص12.

وإن كان هذا التداخل والصراع من مخلفات الاستعمار الفرنسي الذي عمل على محاربة اللغة العربية وتهميشها وإحلال الفرنسية بدلاً منها، مما اضطر الجزائريين لاستعمال العامية للحفاظ على هويته العربية الإسلامية إلا أن الجزائر مازالت إلى يومنا هذا تعاني من التداخل والصراع.[1]

ويمكن حصر المجموعات اللغوية والتنوعات في الجزائر كما يلي:

- اللغات الكلاسيكيّة: العربية الفصحى واللغة الفرنسية.[2]

- اللغات ذات الانتشار الواسع: العاميات أو الدارجات العربية وهي متنوعة، ولكنها تتحكم إلى قواسم مشتركة.

- اللّغات المحلية: الامازيغية بمختلف تأدياتها ولهجاتها.

وفي هذا قول **نور الدين سعدي**:"هناك في واقع الأمر لغة فصيحة عربية وهناك لغة عربية شعبية (دارجة جزائرية، وهناك البربرية، وهي ليست محصورة في منطقة القبائل ولكنها تجري على ألسنة سكان القبائل، الاوراس، الغرب الجزائري، الجنوب الصحراء الوسطى، غرداية، الهوقار، الطاسيلي...). وهناك اللغة الفرنسية هي ثمرة التغريب الثقافي الاستعماري، علم اللسانيات يعارض ترتيب اللغات،

[1]-نصيرة زيتوني، واقع اللغة العربية في الجزائر، م.س، ص321.

[2]-نصيرة زيتوني، المرجع نفسه ، ص456.

فهناك لغات مكتوبة، وهناك لغات أضاعت كتابتها، وهناك لغات لم تكتب أصلاً، ومع ذلك فهي لغات، أي لها نظام وأداة تخاطب وتوصيل ولكن الحقيقة تقول أن الواقع الجزائري متعدد الأّلسن.[1]

من خلال ما سبق نجد أن الوضع اللغوي في الجزائر يتميز بظهور العديد من الظواهر اللغوية وذلك نتيجة لعوامل تاريخية وسياسية، أدت إلى تداخل لغوي بين اللغة العربية الفصحى ولغة المستعمر الفرنسية وكذا الأمازيغية التي تعتبر لغة ثانية في المجتمع الجزائري، وأيضًا اللهجات العامية المختلفة، كل هذه التدخلات أدت إلى تنوع الواقع اللغوي الجزائري واتصافه بعدم الاتزان.

ثانيا: وصف الواقع اللغوي الجزائري من حيث اللغات المتفاعلة

تعد الجزائر من المجتمعات العربية التي تتعايش فيها لهجات كثيرة وهذا الوضع اللغوي ناتج عن عوامل تاريخية مختلفة، فالوضع اللغوي في الجزائر يعيش حالة بالغة التعقيد، حيث نجد أربع لغات مستخدمة بتفاوت، لأداء وظائف شديدة التنوع وهذه اللغات هي العربية الفصحى والفرنسية، ولغة الأمازيغية في بعض المناطق ولغة عامية قريبة للفصحى في مناطق أخرى.

1. اللغة العربية الفصحى:

اللغة العربية الفصحى هي اللغة الرسمية في الجزائر، لها شرف أنها واحدة من اللغات السامية الضاربة في عمق التاريخ وأنها حظيت بالميزة الكبرى من بين سائر لغات العالم، المميزة الخلود

[1]–عزدين المناصرة، الهويات والتعددية اللغوية، قراءات في ضوء النقد الثقافي المقارب، دار مجد لاوي لنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004م، ص174.

والصمود، والشرف الباقي إلى يوم القيامة، فهي لغة دين سماوي جامع، فلما كان الشعب الجزائري مسلمًا كان لازم أن تكون هي لغته الرسمية فهي من أبرز مقوماته الشخصية الوطنية، هي لغة رسمية في الإدارة والمدرسة والمؤسسات والجامعات و...، تتميز بالشيوع والانتشار في كل القطر والحدود الوطنية، تستعمل في التواصل والتعبد الشرعي والتثقيف الوطني والتماسك الاجتماعي والتواصل الدولي، فهي تاج الأمة وحافظة تراثها على مر العصور والأزمنة، كافح الجزائريون عن لغتهم وتصدوا للاستعمال الذي حول طمس اللغة العربية والهوية العربية الجزائرية، عن طريق القضاء على اللغة العربية واستبدالها باللغة الفرنسية، إلا أنه كتب لها البقاء بفضل تشبث الشعب برمز هويته وسيادته، فقد كان للمساجد والزوايا دورًا عظيمًا في ذلك، يقول **البشير الإبراهيمي** :" إن لغة العرب قطعة من وجود العرب وميزة من ميزاتهم ومرآة لعصورهم الطافحة بالمجد والعلم والبطولة".[1]

فالعربيّة الفصحى تعتبر مقومًا من مقومات الهوية الوطنية والعربية إلا أن استخدامها في الواقع يبقى محدودًا يقتصر على المعاملات الرسمية وكالمحافل الدولية والمدارس وغيرها، في حين نجدها شبه منعدمة في المعاملات اليومية، حيث تستعمل العامية في التواصل بدلاً منها.

[1]- المجلس الأعلى للغة العربية، الأمن الثقافي واللغوي والانسجام الجمعي، أعمال اليوم الدراسي، منشورات المجلس، 2018م، ص 401-402.

اللغة العامية:

تعد اللغة العامية الجزائرية لغة الأمي والمتعلم، ولغة الفقير والغني، أي أنها لغة كل الفئات الاجتماعية لأنها تضم اصطلاحات لهجية مختلفة ترتبط بالموقع الجغرافي، لهذا نقول عاميات الشمال، وعاميات الجنوب، وعاميات الغرب.[1]

يقول **عبد الرحمان غزي**:"يضاف إلى هذه التصنيفات أن اللهجة العربية الجزائرية تعتمد كثيرًا على الاستعارة اللغوية من عدة لغات كالأمازيغية ، واللاتينية، والاسبانية، والتركية، والفرنسية، إضافة إلى العربية الفصحى".[2]

يتواجد عدد كبير من العاميات في الجزائرية، تستعمل كأداة للتواصل بين جميع الناس وهي التي يجرى بها الحديث والتعامل اليومي، فهي:"عبارة عن مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة".[3]

فالعامية توجد في المجتمع الجزائري بشكل كبير حيث نجدها في جميع الميادين، في البيت، الشارع، السوق، وحتى في المدرسة مما جعلها لغة التخاطب والتواصل بين أفراد هذا المجتمع، بذلك فإن العامية في الجزائر وفي جميع المناطق المختلفة من الوطن قد احتلت مكانة خاصة وهامة.

---

[1]- نصيرة زيتوني، واقع اللغة العربية في الجزائر، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، م27، 2013م، ص2160.

[2]-عبد الرحمان عزي، اللسان العربي وإشكالية التلقي، مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة كتب المستقبل، بيروت، ص65.

[3]- إبراهيم أنيس، في اللهجات العرب، في اللهجات العربية، مطبعة أبناء وهبة حسان، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، دط، 2003م، ص15.

2. اللغة الأمازيغية:

تعد اللغة الأمازيغية في الجزائر لغة وطنية رغم أنها اللغة الأم في بعض المناطق الأمازيغية، وهي ذات طابع شفوي، وهي لغة رسمية أقر بها الدستور إلا أن شفويتها هي التي تحول دون الرقي وتوحيدها.[1]

وتتوزع اللغة الأمازيغية على الخريطة اللغوية كما يلي:

-الأمازيغية المنطوقة في منطقة القبائل.

-الشاوية المنطوقة في منطقة الأوراس.

-المزابية المنطوقة في غرداية بالجنوب الجزائري.

-التارقية المنطوقة في منطقة غرداية بالجنوب.

-الشنوية او الشلحية في منطقة التوارق في الهقار.

ولقد ظلت اللهجات الأمازيغية على الرغم من قدمها مفتقرة لنظام كتابة معروف وموحد وإن كان قد عثر عند التوارق بالصحراء الجزائرية على حروف تدعى"التفناغ"، ولكن قدمها لم يكن ليسمح بتعميم استعمالها، ولذلك كانت الحروف البربرية، ومازالت تنسخ بحروف لاتينية أو يونانية، ولقد لقيت هذه اللهجات حظوة وتقديرًا في السنوات الأخيرة نتيجة تحقيق مطالب الناطقين بها فقد

[1]- لاصب وردية، الواقع اللغوي الجزائري، اللغة الأم، مجلة تتناول مقالات في اللغة الأم، دار هومة، الجزائر،2009م، ص65.

اعترف بها رسمياً في دستور (1997)، باعتبارها تراثًا ثقافيًا ومكونًا من مكونات الهوية الوطنية فصارت لغة تدريس في العديد من مدارس منطقة القبائل.[1]

لاقت اللغة الأمازيغية في الآونة الأخيرة انتشارًا واسعًا على غير ما كانت عليه سابقًا، وذلك خاصة بعد الاعتراف بها دستوريًا كلغة وطنية، وإدراجها في المنظومة التربوية.

3. اللغة الفرنسية:

لقد كان المغرب العربي –ضمنه الجزائر– عرضة لأحداث سياسية جعلته يتفاعل ويحتك بدول أجنبية بدرجات متفاوتة، ولذلك نجد مثلا: أن العامية المستعملة في مناطق: الجزائر والمدية وتلمسان وقسنطينة، قد اقترضت الكثير من الكلمات التركية، في حين اقترضت عامية الغرب الجزائري – خصوصًا وهران– الكثير من الكلمات الاسبانية نتيجة احتكاك سكان المنطقة باللغة الكولون ذوي الأصل الاسباني الذين دخلوها وكذا اللاجئين الإسبان من الحرب الأهلية الاسبانية، وقد كان للغة الايطالية أيضًا – وللأسباب نفسها– تأثير على لغة منطقة الشرق الجزائري، إلا أن كل التأثيرات الأجنبية المذكورة قد اقتصرت على الجانب الإفرادي.

أما اللغة الفرنسية، فقد عمرت طويلاً في المغرب العربي، وفي الجزائر وكان لها التأثير البالغ على الاستعمالات اللغوية فيها، وقد ظلت هذه اللغة أداة للعمل، ووسيلة حتى للتواصل اليومي في بعض

[1]– حفيظة تازورتي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، كلية لسانيات التطبيقية، دار القصبة للنشر، الجزائر، ص44–45.

الأسر المثقفة، كما أنها بقيت– ولمدة طويلة – لغة تعليم، فحتى سنة 1978 تاريخ التطبيق الفعلي للتعريب بإنشاء المدرسة الأساسية، كانت ثلث الأقسام تدرّس باللغة العربية، في حين كان الثلثان يعلم باللغة العربية وباللغة الفرنسية بالنسبة للمواد العلمية.

وإذا كانت اللغة الفرنسية تدرس ابتداء من السنة الثالثة، فإنها صارت وبعد تطبيق نظام المدرسة الأساسية تدرس ابتداء من السنة الرابعة، كما عرف التعليم الثانوي تعميم استعمال اللغة العربية نهائيا في السنة الدراسية: 1988-1989، ومنذ ذلك الوقت، أصبحت اللغة الفرنسية تعلم كأي لغة أجنبية أخرى الانجليزية، الألمانية ....الخ.[1]

أما في المرحلة الجامعية، فقد ظلت وإلى يومنا هذا لغة التعليم خصوصًا في الشعب العلمية والتكنولوجيا.

وإذا كانت اللغة الفرنسية قد عرفت تقهقرًا في النظام التربوي، فإنها قد بقيت تحتل مكانة مرموقة في المعاملات الاقتصادية، وفي الصحافة المكتوبة، فالمجلات والجرائد الأكثر انتشارًا، هي تلك المكتوبة باللغة الفرنسية،كما أنها مازالت مستعملة كلغة تخاطب يومي في بعض الأوساط الجامعية، وعند الإناث تحديدًا إذ صارت تتناوب مع اللغة العربية عند بعضهم حيث يتم الانتقال من الواحدة إلى الأخرى دون عناء.[2]

[1]– حفيظة تازورتي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، م.س، ص45-46.

[2]– المرجع نفسه، ص46.

رغم المكانة المهمة التي احتلتها اللغة الفرنسية لدى المجتمع الجزائري إلا أنها لا ترقى لمكانة اللغات الرسمية العربية والأمازيغية اللتان تمثلان الهوية الوطنية.

مبحث ثان:الواقع اللغوي في المدرسة الجزائرية

يتصف الواقع اللغوي في المدرسة الجزائرية بالتعقيد، حيث يواجه المتعلم منذ السنوات الأولى من التعليم الابتدائي ظاهرة الازدواج اللغوي بين (اللغة العربية الفصحى والعامية) والثنائية اللغوية (بين الفصحى واللغات الأمازيغية)، وبعد سنتين من التعليم يتواجه المتعلم مع ثنائية أخرى (بين اللغة العربية واللغة الفرنسية)، فهذا التعدد اللغوي الذي يعيشه الطفل في المدرسة يحول بينه وبين اكتسابه للغة التعليم الأساسية ، ويؤثر على نموه النفسي والمعرفي والذهني.

1. واقع اللغة العربية الفصحى في المدرسة الجزائرية:

نجد أن الطفل يتعلم العامية من محيطه الأسري، ويذهب إلى المدرسة فيجد أمامه لغة أخرى تختلف بقوانينها واستعمالاتها عن العامية التي يستعملها، وهو نطالب بإتقانها ليتمكن من فهم ما يطرح عليه من معارف في المدرسة، وقد أشار إلى هذا التخبط اللغوي الذي يعيشه المتعلم الأستاذ **عبد الله الدنان:**" يدخل التلميذ العربي إلى المدرسة في سن السادسة، وقد أتقن العامية قبل هذا السن، عندما كانت القدرة اللغوية الهائلة للدماغ على اكتساب اللغات في أوجها، أي انه تزود باللغة التي يفترض أن يكتسب بها لمعارف المختلفة، وذلك بحسب طبيعته وتكوينه، إلا أنه يفاجئ بأن لغة المعرفة ليست اللغة التي تزود بها، وإنما هي لغة أخرى لا بدّ له أن يتعلمها ويتقنها، لكي يتمكن من

فهم المواد المعرفية الأخرى"، وعليه فالطفل العربي يبدأ حياته التعليمية الأولى باللغة العامية التي تكون بمثابة القاعدة الأساسية التي ينطلق منها لاكتساب المعارف الحياتية المختلفة، وبعدها ينتقل إلى المدرسة فيجد اللغة العربية الفصحى في الحياة التعليمية، والدارجة والعامية في الحياة العملية الواقعية مما يجعله يستصعبها، وينفر منها ويلجا إلى العامية.[1]

ومن خلال ما سبق صار شائعا بين المعلمين والمتعلمين أن اللغة العربية الفصحى صعبة التعلم والفهم مما أدى إلى نفور الطلبة منها، وصارت اللغة العربية متهمة ظلمًا وتعسفًا بالعجز والضعف والقصور، ومما يزيد ذلك سوءًا عند الطفل الجزائري أنه يواجه ثلاث لغات في بداية حياته التعليمية إذ يكون مزودًا بنسق لغوي خليط: عربية، دارجة أو أمازيغية، فإذا انتقل إلى الحضانة فإنه يواجه باللغة الفرنسية المخلوطة بعامية أو أمازيغية، ثم ينتقل إلى المدرسة ليجد لغة جديدة وهي العربية الفصحى، وقد يوظف المعلم العامية في تلقين دروسه، لتراه يواجه الازدواجية أو الثنائية أو الثلاثية.[2]

وهذا التعدد والتنوع اللغوي يؤثر سلبًا على مكتسبات المتعلم، ويظهر هذا الانعكاس السلبي جليًا على كفاية المتعلم اللغوية على مختلف المستويات:الصوتية، النحوية، الصرفية، المعجمية، مما يستدعي إيجاد حلول جذرية لهذا اللغوي المعقد.

[1]- نصيرة زيتوني، واقع اللغة العربية في الجزائر، م.س، ص 2162 .

[2]- المرجع نفسه، ص2162.

2. مظاهر نقص الكفاية اللغوية عند متعلمي المرحلة الابتدائية في الجزائر

يمكن تلخيص مظاهر الضعف اللغوي لدى متعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية الجزائرية في ما يلي:

- **على المستوى الصوتي:**

يعاني المتعلم في مرحلة التعليم الابتدائي من صعوبات في اكتساب بعض الأصوات، وهي تلك الأصوات التي تتميز بها الفصحى ولا وجود لها في لغته الأم، وقد وصف أحد الباحثين بعض المشكلات التي يعانيها المتعلم العربي في اكتساب أصوات النسق الفصيح، ذاهبًا إلى أن الصعوبات التي يصادفها الطفل في تعلم أصوات الفصحى لا تكمن في الأصوات ذاتها أو العمليات الحركية اللازمة لإصدارها، فلا صعوبة حقيقية ترتبط بأصوات القاف أو الثاء أو الذال...الخ، وإنما ترجع الصعوبة التي يواجهها المتعلم في إصدار هذه الأصوات أساسًا لانتمائها إلى نسق صوتي خاص بالفصحى، ولا يماثل نسق الأصوات العامية، ومع ذلك فإن هذه الأصوات تقدم له وكأنها جزء لا يتجزأ من نسق الأصوات الموجودة في عاميته، رغم أن النسقين مستقلين ومختلفان، وعليه فإن الصعوبة عند نطق بعض الأصوات بمخارج منحرفة وغير مضبوطة، ترجع إلى تنوع هذه الأصوات وتداخل وظائفها التمييزية (ويكشف عن الوظائف التمييزية التي تؤديها الأصوات مبدأ الاستبدال) إذ يخلط

المتعلمون في التمييز السمعي بين القيم التمييزية الخاصة بالحركات العربية العادية، والحركات الطويلة، وينتج عن عدم التمييز قيمها الصوتية أخطاء في النطق.[1]

إذن الصعوبات التي تعيق اكتساب الطفل النطق الصحيح على المستوى الصوتي تتمثل في اختلاف الأصوات بين اللغة العربية الفصحى ولغة المتعلم الأم، فنسق أصوات اللغة العربية الفصحى يختلف عن نسق أصوات اللغة العامية ، ويؤدي عدم التمييز بين النسقين إلى أخطاء في النطق.

- **المستوى المعجمي:**

قد أثبتت عدة دراسات ميدانية أن متعلم المدرسة الابتدائية يعاني من الضعف في رصيده المعجمي، وحتى القدر القليل الذي يكتسبه، يعجز عن توظيفه توظيف سليمًا، حيث أن المعجم نظام أساسي من أنظمة اللغة، قد يتقنه المتعلم إلى حد ما لكنه يفشل في الاستعمال الموقفي للألفاظ التي اكتسبها إن لم يتدرب على توظيفها، وقد اتضحت حقيقة ذلك من خلال تحليلنا للغة المتعلمين، وتبين في كثير من المواضع، عجزهم عن التصرف في الحصيلة المعجمية التي اكتسبوها من أجل التعبير عن المعاني وللإفصاح عن الأفكار في مواقف معينة.

والصعوبات المعجمية الأكثر شيوعًا في لغة متعلمو المدرسة الابتدائية تتخذ شكلين:

-الأول: تعميم دلالة اللفظ

[1]- كايسة عليك، العربية الفصحى في المجتمع الجزائري الممارسات والمواقف، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2014م، ص45-46.

– الثاني: انحراف دلالة اللفظ المستعمل عن دلالته الصحيحة (الحقيقية أو المجازية) فعندما يخفق المتعلم في استحضار اللفظة اللازمة للسياق اللغوي، أو لمواقف التعبير، يلجأ إما لتعميم الدلالة، أو توظيف لفظة توظيفا دلاليًا خاطئًا، بوضع مفردة أخرى بدلاً منها ذات دلالة مختلفة لكنها تقترب من المعنى المقصود في كثير من الأحيان وأحياناً أخرى لا نجد علاقة بين اللفظة المستعملة والمعنى المقصود.[1]

إذن فالصعوبات التي تواجه المتعلم على المستوى المعجمي هي الضعف في الرصيد المعجمي إلى جانب العجز في التوظيف السليم للمكتسبات اللغوية وعدم القدرة على التصرف في الحصيلة اللغوية وبالتالي العجز في التعبير شفويًا كان أو كتابيًا.

– على المستوى الصرفي والنحوي:

يعاني تلميذ المدرسة الجزائرية عمومًا، وتلميذ المرحلة الابتدائية بالأخص، من ضعف كبير على مستوى الصرفي والنحوي للغة الفصحى، ويظهر ذلك جليًا من خلال إنتاجاته الشفوية والكتابية (تعبير شفوي والكتابي)، وقد رد السبب في ذلك إلى: لقد تبين أن تلاميذ مدارسنا الابتدائيّة ومن خلال مناهج التعليم المطبقة فيها، يظهرون عجزًا في توظيف المباني الصرفية ولتراكيب النحوية التي تعلموها، وهذا لان هذه المناهج لا تعتمد تقنيات فعالة تجعل المتعلم يدرك العلاقات الصرفية والنحوية بشكل ضمني، بحيث يستثمر القواعد التي يتعلمها لتعبير عن مقاصده وإبداء آراءه واتخاذ مواقف إزاء

[1]– كايسة عليك، العربية الفصحى في المجتمع الجزائري الممارسات والمواقف، م.س، ص48-49.

الأحداث والمشاهد التي يصفها أو يعبر عنها، ولا يتدرب المتعلم على الاستعمال الوظيفي للتراكيب التي يتعلمها في سياقات تظهر تلك التراكيب والجمل قدرتها على أداء وظائف مختلفة باختلاف المواقف التي تستعمل فيها.[1]

إذن مظاهر عدم الكفاية اللغوية على المستوى الصرفي والنحوي تتمثل في عدم قدرة وعجز المتعلمين على توظيف التراكيب النحوية والمباني الصرفية ومعرفة العلاقات والوظائف الضمنية.

3. أسباب تدني مستوى اللغة العربية في المدرسة الجزائرية:

لتدني مستوى اللغة العربية في المدرسة الجزائرية، العديد من الأسباب، هناك أسباب خاصة بالمعلم، وأخرى خاصة بالمتعلم وبالمنهاج وغير ذلك، نذكر أهمها:[2]

- عدم تقيد المعلمين بالتدريس باللغة العربية الفصحى واكتساح اللهجة العامية وبعض اللغات الأجنبية ميدان التعليم في الجزائر.
- نقص البحوث بل انعدامها في طرائق تعليم اللغة العربية في الوطن العربي والجزائر على وجه الخصوص.
- نقص وضعف في تكوين الأساتذة والمعلمين.

[1]- السعيد جبريط وعبد المجيد عيساني، واقع تعليمية اللغة العربية الفصحى في المدرسة الجزائرية، مجلة الذاكرة، ع 10، 2018م، ص182.

[2]- المرجع نفسه، ص190.

- مزاحمة اللغة الأجنبية (الفرنسية) للعربية في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي يضعف التحكم في الملكات اللغوية الفصحى نظرًا للاختلاف الصوتي والتركيبي.... بين اللغتين.

بالإضافة إلى ذلك توجد أسباب أخرى وهي:

- انتشار المدارس الأجنبية والخاصة، مما طمس روح التعليم العام.
- ضعف الأرصدة المعجمية لدى متعلمو المدرسة الجزائرية.
- غياب مراقبة المعلم لخطاب التلميذ وحثه على تطبيق القواعد اللغوية التي اكتسبها واهتمامه بالفكرة دون اللغة، هذا يجعل اللغة العربية جافة.

كل هذه الأسباب وغيرها ساهمت في تراجع مستوى اللغة العربية في المدرسة الجزائرية مما استدعى إيجاد حلول فورية للنهوض باللغة العربية بين الأوساط التربوية.

4. بعض الحلول المقترحة النهوض بمستوى اللغة العربية في المدرسة الجزائرية

من بين الاقتراحات التي نراها مهمة للنهوض بمستوى اللغة العربية في المدرسة الجزائرية وحمايتها والحفاظ عليها ما يلي:

- تكوين الأكاديمي المستمر للأساتذة ومدرسي اللغة العربية خاصة قبل الالتحاق بمنصب عمل وأثناء الخدمة واطلاعهم على كل المستجدات في ميدان التربية والتعليم.[1]

[1]- السعيد جبريط وعبد المجيد عيساني، واقع تعليمية اللغة العربية الفصحى في المدرسة الجزائرية، م.س، ص191.

- ضرورة إعطاء أهمية للمحتويات الإفرادية (المعجمية) لكتب اللغة العربية، لأنها تتسم بالضعف في أرصدتها المعجمية من خلال ما أثبتته العديد من البحوث والدراسات، لذا وجب على المناهج التعليمية إعداد لوائح من المفردات اللازمة لكل مستوى من مستويات التعليم الابتدائي.[1]
- الاهتمام بطرائق التدريس وتطويرها واستعمالها بما يخدم المتعلم ويتماشى مع قدراته واستيعابه.
- القضاء على الدروس الخصوصية الموازية لما يقدم داخل المدارس.
- تشجيع التلاميذ على نشاط المطالعة وقراءة القصص.
- الابتعاد قدر الإمكان عن التحدث بالعاميات في الأقسام، وحرص المعلم على تصحيح أخطاء الطلاب في حينها، وتشجيعهم على الكتابة السليمة والمناقشات الشفوية بدون لحن.[2]
- تشجيع الكتابات الإبداعية بالفصحى والعودة إلى نظام حفظ نصوص الروائع الأدبية وتشجيع التلاميذ على ذلك لاكتساب ملكة لسانية مميزة.[3]

[1]- السعيد جبريط وعبد المجيد عيساني، واقع تعليمية اللغة العربية الفصحى في المدرسة الجزائرية، م.س، ص190.
[2]- المجلس الأعلى للغة العربية، الأمن الثقافي واللغوي والانسجام الجمعي، م.س، ص115.
[3]-المرجع نفسه، ص116.

فصل ثانٍ

واقع اللغة العربية في المدرسة الجزائرية

مبحث أول :إجراءات البحث الميداني

تطرقنا في الشق الأول من البحث إلى واقع اللغة العربية في الجزائر، وسنعتمد في هذا الجانب على الدراسة الميدانية التي تعد وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات، حيث سيكون موضوع دراستنا الميدانية "الواقع اللغوي في المدرسة الجزائريّة "، فاعتمدنا فيها على:

1. المنهج المتبع في الدراسة:

يعد المنهج من الأساسيات المعتمد عليها في أي دراسة علمية، والذي يجب على كل باحث إتباعه للوصول إلى الأهداف المنشودة والمنهج هو:" الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة ".[1]

ولقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي، لأنه يدرس الظاهرة كما هي في الواقع ويصفها وصفا دقيقا، ويقوم بتشخيصها وتحليلها وتحديد العلاقات بين عناصرها.

2. عينة الدراسة:

فالعينة تتمثل في مجموعة الأفراد المنتقاة من مجتمع الدراسة من طرف الباحث فهي معبرة عن المجتمع، أي أن العينة هي مجموعة معينة من الأفراد نطبق عليها الدراسة ثم نعمم النتائج على بقية الأفراد لأنه لا يمكن تطبيق دراسة على كل أفراد المجتمع.

[1]– عمر بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكناية الرسالة الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط1، 1985م، ص23.

واعتمدنا في دراستنا على عينة من مدرسة " قحام حسين " الواقعة ببلدية عين العربي _قالمة _ وقد شملت الطور الثاني من التعليم الابتدائي (السنة الرابعة والخامسة ابتدائي)، وكان سبب اختيارنا لهذه العينة بدافع تحديد الواقع اللغوي في المدرسة الجزائرية.

3. أدوات الدراسة:

بهدف جمع المعطيات المتعلقة ببحثنا اعتمدنا على طريقة الاستبيان، فقمنا بإعداد استبانين أحدهما موجه للمعلمين، ويضم محورين الأول يخص البيانات الشخصية والثاني يضم أسئلة متعلقة بموضوع البحث، والاستبانة الثانية موجهة للتلاميذ وهو كذلك يحتوي على محورين، الأول متعلق بالبيانات الشخصية والثاني يحتوي على أسئلة متعلقة بموضوع البحث.

4. هدف الدراسة:

تهدف دراستنا إلى معرفة واقع اللغة العربية في المدرسة الجزائرية في الطور الثاني من التعليم الابتدائي (السنة الرابعة والخامسة)، ومدى تأثير تداخلها مع العامية والفرنسية التي يتحدث بها المعلم والمتعلم، ما مدى تأثيرها على الاكتساب اللغوي لدى المتعلم.

لقد قمنا بتوزيع عدد من الاستبيانات على المعلمين والمتعلمين، وذلك من أجل دراستنا الميدانية وإتمام بحثنا، حيث أن عدد الاستبانات الخاصة بالمعلمين هو 06 استبانات، أما بالنسبة لعدد استبانات المتعلمين فهو47 استبانة.

والطريقة المتبعة لحساب النسب المئوية الممثلة للإجابات كانت كالآتي:

$$\text{نسبة الاجابات} X = \frac{\text{عدد تكرار الاجابات} * 100}{\text{العدد الكلي (المتعلمين او المعلمين)}}$$

مبحث ثانٍ: تحليل استبانات المعلمين والمتعلمين

1. تحليل استبانات المعلمين:

عرض وتحليل نتائج السؤال الأول:

- ما هي اللغة التي تستعملها في الشرح ؟

الإجابات	فصحى	عاميّة	معا
التكرار	01	00	05
النسبة	% 17	% 00	% 83

من خلال الجدول يتبين أن نسبة 83% من المعلمين يستعملون الفصحى والعامية معا أثناء شرح الدرس، وذلك محاولة منهم تقريب الفكرة للمتعلم وتوضيحيها أكثر، أن المتعلم يجهل بعض المصطلحات اللغوية الفصحى، وذلك راجع للبيئة اللغوية المختلفة التي يعيش فيها، بينما 17% من المعلمين يستعملون الفصحى لكي يتعود عليها المتعلم ويتمكن منها، أما بالنسبة للعامية فكانت النسبة منعدمة، حيث يتفادى المعلمون استعمال العامية لأنها تحول دون تعلم اللغة العربية الفصحى.

عرض وتحليل نتائج السؤال الثاني:

- هل تحرص على استعمال اللغة العربية الفصحى أثناء تقديم الدرس؟

الإجابات	دائما	في كثير من الأحيان
التكرار	02	04
النسبة	% 33	% 67

من خلال الجدول يتبين أن نسبة 67% من المعلمين يستعملون اللغة العربية الفصحى في كثير من الأحيان، وذلك لكي تترسخ لدى المتعلم بطريقة سليمة ومساعدته على إتقان الفصحى والتكلم بها، بينما نسبة 33% من المعلمين يستعملون الفصحى دائما أثناء تقديم الدرس، وذلك في اعتقادهم أن الفصحى هي لغة التدريس والتعليم التي يستعملها المتعلمين في مشوارهم الدراسي.

عرض وتحليل نتائج السؤال الثالث:

- هل تستعمل العامية داخل الحجرة الدراسية ؟

الإجابات	نعم	لا
التكرار	03	03
النسبة	% 50	% 50

يتبين من خلال الجدول تساوي في نسب المعلمين الذين يستعملون العامية بجانب اللغة العربية الفصحى، و50% يستعملون العامية لأنها اللغة التي ترعرع عليها المتعلمين ويعتمدون عليها في محيطهم الخارجي، كونها أيضا تساعد على إيصال الفكرة واستيعابها من طرف المتعلمين، أما نسبة 50% الأخرى يعتمدون الفصحى داخل الحجرة الدراسية، لأن المتعلم إذا تعود على العامية حسبهم تنقص لديه الرغبة في تعلم الفصحى.

عرض وتحليل نتائج السؤال الرابع:

- هل ترى أن استعمال العامية يوصل الفكرة للمتعلمين بشكل جيد ؟

الإجابات	نعم	لا
التكرار	02	04
النسبة	% 33	% 67

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 67% من المعلمين يرون أن استعمال العامية لا يوصل الفكرة للمتعلمين، لأن هناك مصطلحات في اللغة العربية الفصحى لا يوجد مقابل لها في العامية، كذلك توجد أفكار في اللغة العربية الفصحى لا يمكن إيصالها وشرحها للمتعلمين بالعامية، بينما نسبة 33% من المعلمين يعتقدون أن استعمال العامية يوصل الفكرة بشكل جيد للمتعلمين، وحسب رأيهم أن العامية وسيلة مناسبة وسريعة لإيصال الأفكار للمتعلمين الذين قد لا يتقنون اللغة العربية الفصحى كون أن العامية لغة التواصل اليومي التي تعود عليها المتعلم في حياته اليومية ومنذ صغره.

عرض وتحليل نتائج السؤال الخامس:

- هل تساعد العامية على تعلم الفصحى ؟

الإجابات	نعم	لا
التكرار	02	04
النسبة	% 33	% 67

يتضح لنا من خلال الجدول أن أغلبية المعلمين بنسبة 67% يقولون أن العامية لا تساعد على تعلم الفصحى، لأنهم يعتقدون أن المتعلم إذا تحدث بالعامية ستطغى على الفصحى، ذلك يؤدي إلى اندثارها وتناسيها، أما نسبة 33% من المعلمين يرون بأن العامية تساعد على تعلم الفصحى لأنها تبسط المعنى وتساعد على الشرح وإيصال الفكرة.

عرض وتحليل نتائج السؤال السّادس:

- هل يؤثر المحيط الاجتماعي على اللغة العربية لدى المتعلمين ؟

الإجابات	نعم	لا
التكرار	06	00
النسبة	% 100	% 00

يتبين من خلال الجدول أن جميع المعلمين اتفقوا على أن المحيط الاجتماعي يؤثر على تعلم اللغة العربية لدى المتعلمين، وذلك راجع حسبهم إلى أن البيئة الاجتماعية يغلب عليها استعمال العامية، مما يصعب على المتعلم تعلم الفصحى واستعمالها في حياته اليومية أو في الوسط التربوي.

عرض وتحليل نتائج السؤال السابع:

- هل إجابات المتعلمين تكون باللغة العربية الفصحى؟

الإجابات	نعم	لا
التكرار	02	04
النسبة	% 33	% 67

يتضح من خلال الجدول أن أغلب إجابات المعلمين كانت ب "لا" بنسبة 67 %، وذلك لأن أغلب المتعلمين لا يمتلكون رصيد لغوي كافٍ يمكنه من الإجابة باللغة العربية الفصحى والتواصل بها، أما بالنسبة للمعلمين الذين كانت إجابتهم ب" نعم" فتقدر نسبتهم ب33 %، وذلك لأن المعلمين يدفعون بالمتعلم للتحدث بالفصحى لتنمية ملكته ورصيده اللغوي وأيضا للتعود عليها وكسر حاجز الخوف والخجل.

عرض وتحليل نتائج السؤال الثامن:

- هل يعاني بعض المتعلمين مشكلة كتابة اللغة العربية من اليمين إلى اليسار أحيانا ؟

الإجابات	نعم	لا
التكرار	01	05
النسبة	% 17	% 83

يتبين لنا من خلال الجدول أن أغلبية المعلمين بنسبة 83% يؤكدون على أن المتعلمين لا يعانون من مشكلة الكتابة من اليمين إلى اليسار، وأنه لا يوجد أي اختلال في نمط الكتابة حيث تكون سليمة، ونسبة 17% من المعلمين يؤكدون على وجود نسبة من المتعلمين يعانون من هذه المشكلة، وهذا راجع حسبهم إلى التداخل بين العربية واللغات الأجنبية و خاصة اللغة الفرنسية التي أصبحت تدرس في المرحلة الابتدائية.

عرض وتحليل نتائج السؤال التاسع:

- هل ترى وجوب الحديث باللغة العربية الفصحى للمتعلمين داخل حجرة الدرس ؟

الإجابات	نعم	لا
التكرار	05	01
النسبة	% 83	% 17

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة المعلمين الذين يفرضون على المتعلمين الحديث باللغة العربية الفصحى داخل حجرة الدرس تقدر ب83%، وذلك محاولة منهم نزع حاجز الخجل لدى المتعلمين كذلك لترسيخ اللغة عندهم ليسلم لسانهم من الأخطاء، أما النسبة المتبقية كانت ضد فرض الحديث بالفصحى قدرت ب 17%، حيث يرون أنه لا يجب الضغط على المتعلمين وترك لهم المجال مفتوح للتعبير عن رأيهم وأفكارهم بما يوازي قدراتهم الذهنية .

عرض وتحليل نتائج السؤال العاشر:

- هل هناك قابلية ورغبة لدى المتعلم لتعلم اللغة العربية الفصحى والتمكن منها ؟

الإجابات	نعم	لا
التكرار	06	00
النسبة	% 100	% 00

يتضح لنا من خلال الجدول أن جميع المعلمين يرون أن هناك قابلية ورغبة لدى المتعلم لتعلم اللغة العربية الفصحى بنسبة 100% واتفقوا على ذلك، ويرجعون السبب في ذلك أن المتعلم عندما يتعدى المرحلة الأولى من التعليم يدرك أن العامية لغة المنزل والشارع وليست للقسم، مما يولد لديه الرغبة لتعلم الفصحى حيث تعتبر هذه الأخيرة اللغة الرّسمية المستعملة في المحيط المدرسي.

عرض وتحليل نتائج السؤال الحادي عشر:

- كيف تصف واقع اللغة العربية الفصحى لدى متعلمي المرحلة الابتدائية ؟

تصب أراء المعلمين في مصب واحد ألا وهو أن واقع اللغة العربية في المرحلة الابتدائية يتصف بالتداخل بين العامية التي تعتبر اللغة الأم لدى المتعلم، حيث ينشأ عليها ويتواصل بها مع محيطه الاجتماعي والأسري، وبين العربية الفصحى التي هي اللغة الرّسمية للتدريس والمدرسة، مما أدى إلى ضعف كبير في اللغة العربية الفصحى لدى المتعلمين.

عرض وتحليل نتائج السؤال الثاني عشر:

- ما هي الحلول المقترحة من طرفك للحد من استعمال العامية والنهوض بالفصحى؟

من الحلول التي اقترحها المعلمين نجد:

- وجوب استعمال الفصحى داخل الحجرة على الأقل.
- طرح السؤال أو الإجابة مستعملا الفصحى لا غير.
- إقامة نوادي وجمعيات تخص تعلم اللغة العربية الفصحى.
- مشاهدة برامج تلفزيونية للأطفال تعتمد الفصحى.
- حث المتعلمين على نشاط المطالعة لما لها من أثر في تنمية الرصيد اللغوي.
- وأيضا الرجوع للتراث في الشعر وقراءة القرآن الكريم ودراسته دراسة معمقة.

2. تحليل استبيانات المتعلمين:

عرض وتحليل نتائج السؤال الأوّل:

- هل يستعمل المعلم العامية داخل القسم ؟

الإجابات	نعم	لا
التكرار	10	36
النسبة	% 21	% 79

نلاحظ أن نسبة كبيرة من المتعلمين وتقدر ب79% تصرح بأن المعلمين لا يستعملون العامية داخل القسم ويلتزمون باستعمال الفصحى أثناء تقديم الدرس، وعادة ما يفرضون على المتعلم التحدث بالفصحى ليتعودوا عليها ويتقنونها، في حين نسبة 21% من المتعلمين تصرح بأن المعلمين يستعملون العامية إلى جانب الفصحى وخاصة في الشرح وذلك بدافع تقريب الفكرة للمتعلمين، خاصة ضعيفي المستوى فهم يعانون من صعوبة في فهم اللغة العربية الفصحى مما يدفع بالمعلم إلى الشرح باللغة يفهمونها، إلا أن ذلك لا يساعد بل يزيد الطين بلة، حيث يسهم ذلك في ضعف كبير في اللغة العربية لدى المتعلمين.

عرض وتحليل نتائج السؤال الثاني:

- بما تشعر عندما يتحدث المعلم أو يشرح بالعامية ؟

الإجابات	الانزعاج	التوتّر	الارتياح
التكرار	20	02	21
النسبة	% 49	% 04	%47

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة كبيرة من المتعلمين يشعرون بالانزعاج عندما يتحدث أو يشرح المعلم بالعامية وتقدر نسبتهم ب49%، وهذا يرجع إلى شعورهم بعدم تعلم شيء جديد حيث لا يوجد فرق بين لغة المدرسة واللغة التي اعتادوا عليها في حياتهم اليومية خارج المدرسة، مما يؤثر على نفسيتهم وجعلهم يشعرون بعدم الارتياح والملل والانزعاج، أما نسبة 47% من المتعلمين يشعرون بالارتياح عندما يتحدث المعلم أو يشرح بالعامية، سبب ذلك أن المعلم لا يستعمل لغة عريبة عليهم، فقد اعتادوا عليها مما يجعلهم لا يبذلون أي جهد، أما نسبة 14% وهي نسبة قليلة جدا من المتعلمين يشعرون بالتوتر وذلك ينبع عن الفوضى والتداخل بين اللغات حيث أن في الحالة الطبيعية يدرس المتعلم باللغة العربية الفصحى لكنه يصطدم بواقع غير ذلك، حيث يجد أن اللغة المستعملة خارج المدرسة هي نفسها لغة المدرسة، فيؤدي هذا إلى توليد شعور بالفوضى وعدم الانضباط، مما يؤدي إلى الشعور بالتوتر.

عرض وتحليل نتائج السؤال الثالث:

- هل تجد صعوبة عندما يتحدث المعلم أو حتى يشرح باللغة العربية الفصحى؟

الإجابات	نعم	لا
التكرار	24	22
النسبة	% 53	% 47

نلاحظ أن معظم المتعلمين والذين تقدر نسبتهم 53% يجدون صعوبة في فهم المعلم عندما يستعمل الفصحى داخل القسم، وذلك يعود إلى العديد من الأسباب أهمها تعود المتعلمين على استعمال العامية داخل وخارج القسم، وأيضا ضعف الرصيد اللغوي للمتعلم مما يؤدي إلى عدم استيعاب مفردات ومصطلحات المعلم وبالتالي صعوبة في اكتساب المعارف، بينما نجد نسبة قليلة من المتعلمين تقدرب47% لا تواجه صعوبة في ذلك، وفي الأغلب يعود ذلك إلى استعمال الفصحى في المحيط الأسري والاجتماعي لهم.

عرض وتحليل نتائج السؤال الرابع:

- هل تحب أن تكون العامية لغة الدراسة ؟

الإجابات	نعم	لا
التكرار	10	36
النسبة	% 21	% 79

يتضح من خلال الجدول أن نسبة 79% من المتعلمين كانت إجابتهم نعم حيث يحبون أن تكون العامية هي لغة الدراسة ، وهذا يعود إلى اعتيادهم عليها وسهولة استعمالها بالنسبة لهم كونها اللغة التي نشأوا عليها من الصغر وإجادتهم لها بكل بطلاقة مما سهل عليهم الفهم، في حين 21% من المتعلمين كان رأيهم ضد أن تكون اللغة العامية لغة الدراسة، وذلك بسبب حبهم للتعلم واكتشاف لغة جديدة مختلفة عن اللغة المعتادة، وأيضا بسبب كون العامية لا توصل الفكرة بشكل صحيح للمتعلم.

عرض وتحليل نتائج السؤال الخامس:

- هل تجيب على أسئلة المعلم بالعامية ؟

الإجابات	تعم	لا
التكرار	09	37
النسبة	% 19	% 81

يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة 81% من المتعلمين تستعمل اللغة العربية الفصحى داخل حجرة الدرس، وذلك راجع إلى كون أغلب المعلمون يفرضون استعمال الفصحى داخل حجرة الدرس، وأيضا كون اللغة العربية الفصحى هي اللغة الرّسمية للإستعمال في المدرسة، أما نسبة 19% تستعمل العامية في الإجابة على أسئلة المعلم وذلك راجع لسهولة استعمالها بالنسبة للمتعلم وأيضا يرجع إلى ضعف الرصيد اللغوي أو عدم القدرة على استغلاله بشكل جيد، وهذا يؤدي إلى عكوف المتعلمين على استعمال الفصحى واللجوء إلى العامية بدلا منها.

عرض وتحليل نتائج السؤال السادس:

- هل تجيد التحدث باللغة العربية الفصحى؟

الإجابات	نعم	لا
التكرار	18	28
النسبة	% 38	% 62

من خلال الجدول يتبين لنا أن هناك تباين في إجابات المتعلمين فنسبة 62% منهم لا يجيدون التحدث باللغة العربية الفصحى، وهذا راجع إلى تعودهم على العامية التي يستعملونها في حياتهم اليومية استعمالا كثيرا، فحتى إذا تحدثوا بالفصحى نجدهم لا يتقنونها بشكل جيد، أما نسبة 38% من المتعلمين أجابوا بنعم أي أنهم يجيدون التحدث بالفصحى وهذه الفئة من المتعلمين قليلة حيث نجدهم يتقنون الفصحى ولا يجدون أي صعوبة في فهمها أو التحدث بها.

عرض وتحليل نتائج السؤال السابع:

- هل تجد متعة أثناء التحدث باللغة العربية الفصحى أم بالعامية ؟

الإجابات	بالعامية	بالفصحى
التكرار	36	16
النسبة	% 79	% 21

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 79% من المتعلمين يجدون متعة أكثر في الحديث بالعامية كونها لغة سهلة الاستعمال لديهم وأيضا بسبب كونها لغة مألوفة، أما نسبة 21% من المتعلمين يفضلون الحديث بالعربيّة الفصحى بغض النظر على مصطلحاتها الصعبة بالنسبة لهم، لأنها لغة مختلفة عن لغة حياتهم اليومية وأيضا بسب مكانتها كونها لغة القرآن الكريم .

عرض وتحليل نتائج السؤال الثامن:

- ما شعورك عند استعمال اللغة العربية الفصحى ؟

الإجابات	الخجل	الخوف	الارتياح
التكرار	02	38	06
النسبة	% 04	% 81	% 15

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 81% من المتعلمين يشعرون بالخوف ونسبة 4% يشعرون بالخجل وذلك ناتج عن خوفهم من سخرية زملائهم منهم أثناء التحدث بها أو عند الخطأ في استعمالها، وهذا يرجع عموما إلى عدم الثقة في النفس، أما نسبة 15% منهم يشعرون بالارتياح وهي نسبة قليلة ويرجع ذلك إلى تمكنهم من اللغة العربية الفصحى وإجادتهم لها أو رغبة منهم إلى إتقانها والتكلم بها بشكل سليم.

عرض وتحليل نتائج السؤال التاسع:

- أين تجد راحتك في الممارسة اللغوية الفصحى؟

الإجابات	مشافهة	كتابة
التكرار	26	20
النسبة	% 55	% 45

يتبين لنا من خلال الجدول أن المتعلمين الذين يجدون راحتهم في الممارسة اللغوية الفصحى مشافهة تقدر نسبتهم ب 55% وذلك بسب عدم قدرتهم على الكتابة الصحيحة والسليمة أي لديهم ضعف في الإملاء مما يدفعهم إلى اللجوء إلى الممارسة اللغوية مشافهة، ونسبة 45% من المتعلمين يجدون راحتهم في التعبير الكتابي عكس التعبير الشفهي الذي يجد المتعلمين أنفسهم فيه في حالة حرجة، وذلك بسبب عجزهم عن اختيار الألفاظ المناسبة والعبارات الموحية.

عرض وتحليل نتائج السؤال العاشر:

- هل يوجد من محيطك من يتواصل معك باللغة العربية الفصحى؟

الإجابات	نعم	لا
التكرار	8	38
النسبة	% 19	% 81

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المتعلمين الذين لا يجدون من يتواصل معهم بالفصحى في محيطهم هي81% وهذا راجع إلى استعمال العامية لأنها لغة التواصل اليومي لدى أفراد المجتمع الجزائري، ولذلك يجد المتعلم صعوبة في إيجاد من يبادلهم الحديث باللغة العربية الفصحى، أما نسبة 19% يجدون من يتحدث معهم بالفصحى في محيطهم الاجتماعي وهي فئة قليلة جدا، حيث نجد الأولياء يدفعون بأبنائهم إلى التحدث والتعامل باللغة العربية الفصحى.

عرض وتحليل نتائج السؤال الحادي عشر:

- هل تعمل على تنمية قدراتك اللغوية ؟

الإجابات	نعم	لا	أحاول قليلا
التكرار	25	00	21
النسبة	% 55	% 00	% 45

يتبين لنا من خلال الجدول أن أغلبية المتعلمين لديهم الرغبة في تنمية قدراتهم اللغوية حيث تقدر نسبتهم ب 55%، وذلك لتخطي صعوبات التي تواجههم في اللغة العربية الفصحى وكسر حاجز الخوف والخجل وتعلم اللغة العربية الفصحى والتمكن منها، أما نسبة 45% منهم يحاولون قليلا في تنمية قدراتهم اللغوية للقضاء على الصعوبات التي تمنعهم من التمكن من اللغة العربية الفصحى، ويبذلون جهدهم للوصول إلى ذلك.

خاتمة

خاتمة:

من خلال دراسة موضوعنا " الواقع اللغوي في المدرسة الجزائرية "نستعرض أهم النتائج التي توصلنا إليها وهي كالآتي:

- يسود المجتمع الجزائري ثلاث ظواهر بارزة وهي: الازدواجية اللغوية وتتمثل في (اللغة العربية الفصحى، اللهجة العامية)، وكذلك توجد الثنائية اللغوية وهي موجودة على مستويين (اللغة العربية الفصحى والأماريغية أو اللغة العربية الفصحى والفرنسية)، وأيضا نجد التعددية اللغوية (اللغة العربية الفصحى والفرنسية والأمازيغية).
- يعاني متعلموا المدرسة الجزائرية من ضعف بارز في الكفاية اللغوية، ويظهر ذلك جليًا من خلال المستويات الآتية: المستوى الصوتي والمستوى المعجمي والمستوى النحوي والصرفي.
- من أهم أسباب تدني مستوى اللغة العربية في المدرسة الجزائرية التداخل اللغوي الذي يؤثر على العملية التعليمية تأثيرًا مباشرًا، حيث يؤثر في لغة المتعلمين ويعرقل اكتسابهم للغة العربية الفصحى، حيث تغلب المفردات العامية على الرصيد اللغوي.
- من أجل النهوض بمستوى اللغة العربية في المدرسة الجزائرية يجب إعطاء عناية بالغة لكل من المعلم وهو العنصر الرئيسي في العملية التعليمية، والمتعلم الذي يعتبر أساس هذه العملية، ولا ننسى المنهاج الذي يعتبر السبيل إلى اكتساب المادة اللغوية.

- أغلبية المعلمين يستخدمون اللغة العربية الفصحى داخل القسم وأثناء تقديم الدرس، إلا فئة قليلة تلجأ إلى الاستخدام العامية لضرورة القصوى كعدم استيعاب المتعلمين للفكرة باللغة العربية الفصحى.
- ضعف المتعلمين وعدم تمكنهم من اللغة العربية الفصحى، أهم الأسباب التي تدفعهم إلى استعمال العامية في مختلف الجوانب.
- تعتبر اللغة العربية الفصحى داخل المدرسة الجزائرية هي اللغة الأم، لكن بالنسبة للمتعلم تعتبر لغة ثانية بعد العامية التي يترعرع عليها منذ الصغر ويكتسبها من محيطه الاجتماعي.
- يعود سبب ضعف متعلمي المدرسة الجزائرية بالدرجة الأولى إلى ضعف الرصيد اللغوي الناتج عن الاستعمال الكثير للعامية على حساب اللغة العربية الفصحى.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. المعاجم والقواميس:

- ابن منظور، لسان العرب، دار الفكر، بيروت، لبنان،ج1، ط1، 1999م، مادة (ز.و.ج).
- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ج1، ط1، 2008م.
- الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تر:عبد العزيز مطر، مراجعة عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ج8، ط2، 1994م،.
- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الجيل للنشر والتوزيع، بيروت لبنان، دط، دت، مادة (ز.و.ج).
- مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط4، 2004 م.

2. المراجع:

- إبراهيم صالح الفلاي، إزدواجية اللغة النظرية والتطبيق، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، 1996م.
- إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مطبعة أبناء وهبة حسان، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، دط، 2003م.
- أحمد بن نعمان، التعريب بين المبدأ والتطبيق، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، برج الكيفان، الجزائر.

- باديس لهويمل ، نور الهدى حسين، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساته على تعليمية اللغة العربية، جامعة بسكرة .صالح بلعيد، في الأمن اللغوي، دار هومة، الجزائر دط، 2010م.
- جان لويس كالفي، حرب اللغات السياسية اللغوية، تر: حسن حمزة، بيروت، ط2008،1م.
- رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، الخاتمي، القاهرة، دط، 1997م.
- عبد الرحمان عزي، اللسان العربي وإشكالية التلقي، مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة كتب المستقبل، بيروت.
- عبد القادر الفاسي الفهري، اللغة والبيئة، منشورات الزمن، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2001م.
- عبد الله شريط، نظريته حول سياسة التعليم و التعريب، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، دط،1998 م.
- عزدين المناصرة، الهويات والتعددية اللغوية، قراءات في ضوء النقد الثقافي المقارن، دار مجد لاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004م.
- عمر بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسالة الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط1، 1985م.
- عناني وليد، برهومة عيسى، اللغة العربية وأسئلة العصر، عمان، الأردن، ط2007،1 م.

- محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين (الثنائية اللغويّة)، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، 2002م.
- ميشال زكريا، قضايا ألسنية وتطبيقية، دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1993م.

3. المجلات والمقالات:

- إبراهيم كايد محمود، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغويّة، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل (العلوم الإنسانيّة الإدارية)، م3، ع1، 2002 م.
- حفيظة تازورتي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، كلية اللسانيات التطبيقية، دار القصبة للنشر، الجزائر.
- السعيد جبريط وعبد المجيد عيساني، واقع تعليمية اللغة العربية الفصحى في المدرسة الجزائرية، مجلة الذاكرة، ع 10، 2018م.
- علي أسعد وطفة، إشكاليات العربية وقضايا التعريب في جامعة الكويت آراء عينة من طلاب جامعة الكويت، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، كلية التربية، جامعة الكويت، ع14، 2014م.
- فيصل شكري، قضايا العربية المعاصرة، المجلة العربية للدراسات اللغوية، مجمّع2، ع1، 1983م.
- كايسة عليك، العربية الفصحى في المجتمع الجزائري الممارسات والمواقف، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2014م.

- لاصب وردية، الواقع اللغوي الجزائري، اللغة الأم، مجلة تتناول مقالات في اللغة الأم، دار هومة، الجزائر،2009م.
- المجلس الأعلى للغة العربية، الأمن الثقافي واللغوي والانسجام الجمعي، أعمال اليوم الدراسي، منشورات المجلس، 2018 م.
- نصيرة زيتوني، واقع اللغة العربية في الجزائر، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، م27، 2013م.
- المجلس الأعلى للغة، التعدد اللساني، مجلة اللغة العربية، ع6.

ملاحق

استبانة موجهة لأساتذة الطور الابتدائي

تندرج هذه الاستبانة في إطار تحضير مذكرة تخرج من أجل نيل شهادة الماستر، من جامعة 8 ماي 1945- قالمة -لإعداد بحث تحت عنوان:" الواقع اللغوي في المدرسة الجزائرية – الطور الثاني ابتدائي أنموذجا-.نرجو من سيادتكم المحترمة الإجابة عن الأسئلة بكل صدق ودقة ووضوح وشكرا مسبقا.

ملاحظة: الرجاء منكم وضع علامة (×) في المكان المناسب والإجابة المباشرة على الأسئلة المقترحة:

الأسئلة:

1. ما هي اللغة التي تستعملها في الشرح؟

فصحى ☐ عامية ☐ معا ☐

لماذا.....

.....

2. هل تحرص على استعمال اللغة العربية الفصحى أثناء تقديم الدرس ؟

دائما ☐ في كثير من الأحيان ☐

لماذا.....

.....

3. هل تستعمل العامية داخل الحجرة الدراسية ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا.....

.....

4. هل ترى أن استعمال العامية يوصل الفكرة لمتعلمين بشكل جيد؟

نعم ☐ لا ☐

وضّح.....

.....

5. هل تساعد العامية على تعلم الفصحى؟

نعم ☐ لا ☐

وضح.....

.....

6. هل يؤثر المحيط الاجتماعي على اللغة العربية لدى المتعلمين؟

نعم ☐ لا ☐

كيف.....

.....

7. هل إجابات المتعلمين عن الأسئلة تكون باللغة العربية الفصحى؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا.....

.....

8. هل يعاني بعض المتعلمين مشكلة كتابة اللغة العربية من اليمين إلى اليسار أحيانا ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا.....

.....

9. هل حاولت أن تفرض على المتعلمين الحديث باللغة العربية الفصحى داخل حجرة الدرس؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا.....

.....

10. هل هناك قابلية ورغبة من المتعلم لتعلم اللغة العربية الفصحى التمكن منها؟

نعم ☐ ☐ لا

لماذا.....

.....

11. كيف تصف واقع اللغة العربية الفصحى لدى متعلمي المرحلة الابتدائية ؟

.....

.....

.....

.....

12. ما هي الحلول المقترحة من طرفك للحد من استعمال العامية والنهوض بالفصحى؟

.....

.....

.....

استبانة موجهة لمتعلمي الطور الثاني ابتدائي

تندرج هذه الاستبانة في إطار تحضير مذكرة تخرج من أجل نيل شهادة الماستر، من جامعة 8 ماي 1945– قالمة – لإعداد بحث تحت عنوان:" الواقع اللغوي في المدرسة الجزائرية –الطور الثاني ابتدائي أنموذجا–.نرجو منكم أعزائي التلاميذ الإجابة عن الأسئلة بكل صدق ودقة ووضوح وشكرا مسبقا.

الأسئلة:

1. هل يستعمل المعلم العامية داخل القسم؟

نعم ☐ لا ☐

2. بماذا تشعر عندما يتحدث المعلم أو يشرح بالعامية؟

ارتياح ☐ انزعاج ☐ توتر ☐

3. هل تجد صعوبة عندما يتحدث المعلم أو حتى يشرح باللغة العربية الفصحى فقط؟

نعم ☐ لا ☐

4. هل تحب أن تكون العامية لغة الدراسة؟

نعم ☐ لا ☐

5. هل تجيب على أسئلة المعلم بالعامية؟

نعم ☐ لا ☐

6. هل تجيد التحدث باللغة العربية الفصحى؟

نعم ☐ لا ☐

7. هل تجد متعة أثناء الحديث باللغة العربية الفصحى أم بالعامية؟

بالعامية ☐ بالفصحى ☐

لماذا.....

.....

8. ما شعورك عند استعمال اللغة العربية الفصحى؟

الخجل ☐ الخوف ☐ الارتياح ☐

9. أين تجد راحتك في الممارسة اللغوية بالفصحى؟

كتابة ☐ مشافهة ☐

لماذا.....

.....

10. هل يوجد من محيطك من يتواصل معك باللغة العربية الفصحى؟

نعم ☐ لا ☐

من.....

.....

11. هل تعمل على تنمية قدراتك اللغوية؟

نعم ☐ لا ☐ أحاول قليلا ☐

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمة	أ-ث
➢فصل أول: واقع اللغة العربية في الجزائر	
❖ مبحث أول:واقع اللغة في الجزائر	
أولا: الظواهر اللغوية السائدة في الجزائر	
1)الازدواجية اللغوية	11-7
2)الثنائية اللغوية	16-12
3)التعددية اللغوية	20-16
4)الواقع اللغوي في الجزائر بين التعددية والازدواجية والثنائية اللغوية.	22-20
ثانيا:وصف الواقع اللغوي الجزائري من حيث اللغات المتفاعلة	
1)اللغة العربية الفصحى	23-22
2)اللهجة العامية	24
3)اللغة الأمازيغية	26-25
4)اللغة الفرنسية	27-26
❖ مبحث ثان: الواقع اللغوي في المدرسة الجزائرية	
1)واقع اللغة العربية الفصحى في المدرسة الجزائرية	29-28
2)مظاهر ضعف الكفاية اللغوية عند متعلمي المدرسة	33-30

الابتدائية في الجزائر	
3)أسباب تدني مستوى اللغة العربية في المدرسة الجزائرية	34-33
4)الحلول المقترحة للنهوض بمستوى اللغة العربية في المدرسة الجزائرية	35-34
فصل ثانٍ:واقع اللغة العربية في المدرسة الجزائرية	
❖ مبحث أول: إجراءات البحث الميداني	
1)المنهج المتبع في الدراسة	37
2)عينة الدراسة	37
3)أدوات الدراسة	38
4)هدف الدراسة	39-38
❖ مبحث ثان: تحليل الاستبانات	
1) تحليل استبانات المعلمين	50-40
2)تحليل استبانات المتعلمين	61-51
خاتمة	64-63
قائمة المصادر والمراجع	69-66
ملاحق	77-71
فهرس المحتويات	

ملخص:

تحتل اللغة مكانة مهمة في المجتمعات، وذلك لما لها من دور فعال في تطورها ورقيها، ذلك كون اللغة أداة للتواصل الاجتماعي ورمز من رموز هوية الشعوب، ونظرًا لأهميتها ومكانتها قمنا بانجاز بحثنا هذا الموسوم بعنوان" الواقع اللغوي في المدرسة الجزائريّة "– الطور الثاني الابتدائي أنموذجًا، وهو جزء من الدراسات اللغوية التعليمية، قمنا من خلاله بعرض وتحليل السلوك اللغوي في الجزائر عامة والمدرسة الجزائرية خاصة، ودراسة مدى تأثير اللغات على اللغة العربية في المدرسة الجزائرية.

الكلمات المفتاحية: الواقع اللغوي، اللغة العربية، المدرسة الجزائرية.

Summry :

Language occupies an important place in societies because of its effective role in its devlopment and advancement ,because language is a tool for social communication and a symbol of the identity of peoples, and due to its importans and position, we have completed our research * languistic reality * in the algerrian schoo l-the scond phase of primary school as a model ,which is part of the educational liguistic studies, through which we presented and analyzed the linguistc behavior in algerian in geniral and the algerian school in praticular, and studied the extent of the impact of langage in the algerian school, **keywords**: arabic language, algerian school, lingistic reality.